

# درس 5 | احذروا الدنيا | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

سبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات - [00:00:05](#)

هيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:22](#)

بعد في اهلنا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل. وتحدثنا في الحلقات الماضية عن قضية الدنيا وكيف انها تتسلل تسلا الى كل - [00:00:32](#)

قلوب المسلمين مهما كانوا يا اخواني تحدثنا عن اهل احد وتحدثنا عن اهل بدر يعني لعل الكلام على اهل احد مفهوم لكن اهل بدر كذلك دخلت الدنيا في قلوبهم في اخر المعركة تحدثنا عن موقعة تبوك يوم العسرة وفي اخريات العهد النبوي وبعد تربية طويلة جدا جدا - [00:00:51](#)

ايضا دخلت الدنيا في القلوب ولو تتبعنا دخول الدنيا في قلوب المسلمين لعلمنا لعلمنا لا نترك موقفا من المواقف الا ارى ان الدنيا قد دخلت بشكل او اخر بدرجة او اخرى الى قلوب الناس. ولذلك كان حبيبنا صلى الله عليه وسلم دائم التحذير - [00:01:11](#)

من قضية الدنيا لا يقولون احد انني استثناء من هذا الموضوع. انا فقير ليست عندي دنيا. انا ملتزم وليس كانت ليه معاصي كبيرة انا اا اعشاب ملتزم في طاعة الله ونشأت في عبادة الله واعيش في المساجد وحولي - [00:01:31](#)

الصالحة او انا كبير في السن واقتربت من لحظات الموت الاخيرة. الدنيا هذه في قلوب الناس جميعا. ولكي تخرجها من من قلبك لابد ان تخرجها بخطة وبعناية وبمنهج لا ان تترك نفسك هكذا - [00:01:51](#)

ليه احنا كلنا متمسكين بالدنيا كده مع ان الدنيا لا تساوي شيئا عند الله عز وجل لانها كبرت جدا في اعيننا. احنا بنشوف الدنيا ايه كل حاجة. ضعف في اليقين في امور الآخرة. وحب - [00:02:08](#)

لما نراه في واقع حياتنا من متاع من متاع الدنيا المختلف من الذهب من الفضة من النساء من الاطفال من الاكتساب والاعمال من الوضع الاجتماعي من السلطة من الامارة امور الدنيا التي نعيش عليها في الارض. هذه كلها تجعل القلب يزيغ وتجعل العين تزغل - [00:02:23](#)

من من كثرة هذا المتاع المختلف. الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يبعدها عن هذه الدنيا. ضرب لنا امثلة في حياته صلى الله عليه وسلم تجعل هناك مقارنة دائما في عين المؤمن بين حجم الدنيا وحجم الآخرة. الاحاديث على هذه - [00:02:43](#)

كثيرة جدا في حياته صلى الله عليه وسلم. لنا في اي حال من الاحوال يا اخواني لن نقلل من قيمة الدنيا في اعيننا الا اذا نظرنا الى الآخرة. هكذا عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قال في احاديث يربط في احاديث ما بين حجم الدنيا وحجم الآخرة - [00:03:03](#)

حتى نفهم هذا المعنى فيقول على سبيل المثال كما ورد في رواية المستورد بن شداد رضي الله عنه وارضاه ما الدنيا في الآخرة الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. واعمل التجربة ديت جربها انت واهلك واصحابك - [00:03:23](#)

واخوانك عشان تعيشوا في هذا المعنى. يقول صلى الله عليه وسلم ما الدنيا كل الدنيا بهرجها وزينتها واموالها وسلطانها كل الدنيا ما الدنيا في الآخرة الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم و اشار يحيى ابن السعيد احد رواة الحديث الى السبابة. في اليم فلينظر -

00:03:44

لا يرجع لو انت حطيت صباك في نهر النيل هتطلع منه بايه هتطلع بقطرة او قطرتين والنهر اللي قدامك ده هو الاخرة والقطرتين هم الدنيا. هو ده المثال اللي عليه الصلاة والسلام. لو رحت اسكندرية وحطيت صباك في اليم في البحر الابيض المتوسط. شايف المية التي لا حدود لها لا نهاية لها - [00:04:08](#)

وانت صباك مطلع نقطة او نقطتين هذه هي الدنيا القطرة او القطرتين. اما البحر الواسع الذي امام فهو الاخرة على جزء من جزء من جزء من القطرتين هاتين يتقاتل عامة الناس - [00:04:33](#)

يتشاحن عامة الناس يهجر الاخ اخاه قد يترك الابن اباه قد يهجر الاب العائل الاسرة اسرته ويعيش في بلد اخر من اجل التصارع على جزء من جزء من جزء من الدنيا. ناس قد ايه بتشتغل برة مصر - [00:04:53](#)

وسايبه عيلتها في مصر لا بتراعي اولادها ولا بتربيتها فقط تأتي لهم بشيء من الدنيا من آآ السعودية من اوروبا من هنا من هناك سايب الارض كلها وعایش لجمع الدنيا واولاده بيقول لهم انا جبت لكم كل حاجة كل حاجة تقصد بها ايه؟ تقصد بها ايه؟ تقصد بها ايه -

00:05:13

تقصد بيها اكل تقصد بيها شرب تقصد بيها تعليم جامعة كويسة عربية كويسة شقة كويسة واين انت في حياتهم الاخرية اين انت في اقامة الصلاة في حياتهم وفي تعليمهم كيف ينفقون مما رزقهم الله؟ اين انت من كتاب الله عز وجل وكيف يتفاعلون -

00:05:33

معه هل يزداد ايماننا عندما يسمع الايات؟ هل تخشع قلوبهم عندما يذكر الله عز وجل؟ هل يتوكلون على الله؟ هل اخلاقهم اخلاق الاسلام هل طبيعتهم طبيعة الاسلام؟ انت غائب. الام تقوم بهذا الدور وانت غائب. هذه كارثة يا اخواني. هذه كارثة هذه هي -

00:05:55

الدنيا التي كبرت في عين الناس قطرة او قطرتين والاخرة لا نهاية لها خلود ولا موت كما ذكرنا في اوائل الحلقات. يؤتى بالموت على هيئة كبش املاح فيوضع بين الجنة والنار ويذبح ينادى يا اهل الجنة خلوده موته يا اهل النار خلود ولا موت يترك الناس هذه الاشياء

لا - [00:06:15](#)

نهائية وينظروا الى متاع الدنيا القليل. هذه رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لقضية الدنيا الرسول عليه الصلاة والسلام ضرب المثل ده قطرة او قطرتين بالنسبة لليوم الواسع. هل هذا هو المثل الوحيد؟ الامثلة كثيرة للغاية. حياته كلها تموج بهذه الامثلة - [00:06:35](#)

صلى الله عليه وسلم. في حديث اخر يقول صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا ادي الدنيا كلها برضه بكل امكانياتها لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا من شربة ماء. ما سقى كافرا منها شربة ماء. كم عدد الكفار في الدنيا؟ الكفار في الدنيا

دلوقتي تقريبا - [00:06:51](#)

سبعة وسبعين في المية من اهل الارض. بتتكلم على مليارات حوالي خمسة او ستة مليار في الارض. سكان الارض ستة مليار وشوية. يعني حوالي خمسة مليار منهم هم تقريبا مشركون بالله عز وجل - [00:07:16](#)

لا يؤمنون بالله عز وجل حق الايمان هؤلاء يأكلون ويشربون ويتمتعون ام لا يأكلون ويشربون. طب الحديدس بيقول ايه؟ لو كانت الدنيا تعدل عند الله اهي جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. لكن الكفار يشربوا شربة ماء واكله هنية وطعام وفير وغزير. اذا

- [00:07:31](#)

الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة. لانه لو كانت وصلت في القدر الى جناح البعوضة ما اعطى الكفار منها شربة لكن سبحان الله يعطيهم لماذا يعطيهم؟ لانه اقل من جناح بعوضة. قولوا لي بالله عليكم لو الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:54](#)

وكانت الدنيا تعدل عند الله بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. لو كان قال كده ما كناش فهمنا المعنى كنا برضه فهمنا المعنى. امال ليه ما قالش لان هو شاف ان البعوضة ده حاجة كبيرة قوي لا تقارن بالدنيا الدنيا تافهة جدا البعوضة فيها جسم وفيها جناحين والدنيا

مش معقولة - [00:08:14](#)

نقارنها بالبعوضة على بعضها تخيل الى هذا المعنى بعض المشاهدين والمشاهدات اكيدهم ببيتسموا دلوقتي بيقلوا ان ده يعني مش

لدرجة دي لا ده كلام الرسول صلى الله عليه وسلم حديث صحيح - [00:08:34](#)

ده وصف الرسول عليه الصلاة والسلام لحجم الدنيا. لا تعدل احد الجناحين للبعوضة. لا تعدل جناح بعوضة. ومع ذلك الناس بتتقاتل على هذه الدنيا دخل صلى الله عليه وسلم مرة السوق والناس كفتيه او كنفه يعني الناس حواليه من ناحيتين الناس دولت اللي هما

مين - [00:08:46](#)

لما الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم فلما دخل السوق ارض الدرهم والدينار ارض البيع والشراء ارض الدنيا اكثر مكان الناس بتتعامل فيه في امور الدنيا فدخل الدنيا حب ان هو يعلم المسلمين درس فوجد جديا اسك ميت - [00:09:06](#)

الجدى الاسك هو اللي ودنه قصيرة. وهذا عيب في الجدى. يعني لو احنا في سوق الاغنام او سوق الجدى وبيتباع هذا الجدى تمنه يبقى في الارض ليه؟ لان هو معيوب - [00:09:25](#)

هذا الجدى المعيوب ميت. كمان. فوجد يعني رمة محطوطة عفوا في مكان من الاماكن في داخل السوق. فامسك تصلى الله عليه وسلم باذنه. امسك باذن الجدى الميت. ليه امسك بودنه ليه؟ عشان يقول - [00:09:38](#)

الصحابة خلي بالكم انا شايف عيبه. انا عارف مشكلته وقال ايكم له هذا بدرهم؟ مين يشتري الجدى معيوب الميت ده بدرهم.

والسؤال ايضا للمشاهدين وللمشاهدات. مين من المشاهدين او المشاهدات يقبل - [00:09:58](#)

على شراء جدى ميت مين يقدر يعمل كده عادت الناس انها تعمل ايه لما تشوف جدى ميت انها تهرب منه انها تمدي بسرعة على الزبال او على القمامة للتخلص منه. هذه مشكلة كبيرة رائحة عفنة منظر كريبه لا نافع بالمره - [00:10:18](#)

هتعمل به ايه الجدى الميت ده؟ جدى معيوب ميت ايكم له هذا بدرام؟ مين يدفع درهم وياخذ الجدى الميت فقال احد الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم لسنا في حاجة اليه يا رسول الله. مش محتاجينه يعني - [00:10:38](#)

فاعاد عليهم صلى الله عليه وسلم السؤال. طيب قال ايكم له هذا؟ طب مين ياخده بلاش الدرهم؟ اذا بخلتم بالدرهم. طب خلاص مين ياخده مين ياخده عنده يحطه في البيت يحطه في مكان العمل؟ هتعمل به الجدى الميت؟ فقال احد الصحابة يا رسول الله لو

كان حيا - [00:10:54](#)

كان عيبا ده لو جدى ده عايش ما كناش اشتريناه. وما كناش راغبنا فيه كنا زهدنا فيه. ليه؟ لان هو معيوب كان لو كان حيا لكان عيبا ده لو حي وسطينا ما كناش اشتريناه لانه معيوب. فكيف وهو ميت؟ الصحابي - [00:11:14](#)

كانه بيوضح الرؤية للرسول عليه الصلاة والسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام مصر على اعطائهم الجدى ان حد يتطوع وياخذ الجدى الميت ده وواحد من اصحابه يقول لي والله يا رسول الله - [00:11:34](#)

والله لو عايش ما كناش اشتريناه. ما بالك وهو ميت؟ هنا ادرك الرسول صلى الله عليه وسلم ان الناس التقطت العبرة. فقال لهم بشكل مباشر والله لا الدنيا كل الدنيا يا اخوانا تاني بقول - [00:11:44](#)

لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم. تخيل الدنيا بكل ما فيها اهون على الله عز وجل من جدى اسك ميت. من جدى معيوب وميت. من جدى عفن رائحة كريبه المنظر. الدنيا اقل من كده - [00:12:00](#)

هو في اقل من كده؟ اه في اقل من كده بنص كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم. الدنيا اقل من هذا عند الله عز وجل. ولذلك لا وزن لها مطلقا في عينه سبحانه - [00:12:23](#)

وتعالى فيسقي منها من اعترض عليه ومن ادعى لله ندا ومن ادعى لله ولدا ومن ادعى حربا على المسلمين ومن انسل السيف على امة لا اله الا الله محمد رسول الله يفعل ذلك سبحانه وتعالى انهم يأخذون من الدنيا - [00:12:33](#)

ما قيمة لا مال ما لها من قيمة عنده سبحانه وتعالى. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يلفت انظارنا مرارا الى هذا المعنى. الدنيا مهما علا فيها المجرمون والمتكبرون والظالمون فقد علوا في شئ تافه لا وزن له واضاعوا اخرتهم وانذرهم - [00:12:51](#)

هم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واثار الى اهل الدنيا. فهذه هي الدنيا في عين حبيبنا صلى الله عليه

وسلم. وهذا حجمها لما تيجي تبص على الامسلة اللي ذكرناها في هذه الحركة ذكرنا التلات امسلة. ذكرنا ان الدنيا عبارة عن قطرة في  
يم ذكرنا ان الدنيا عبارة عن - [00:13:11](#)

اقل من جناح بعوضة ذكرنا ان الدنيا اقل من جدي اسك مع عيوب ميت ايه اللي يربط بين التلات حاجات دولت؟ ايه سماتهم  
الرئيسية؟ سماتهم الرئيسية اولا القلة كلهم قليلين ايه جناح بعوضة؟ ايه قطرة؟ ايه جدي في الدنيا دي كلها؟ وجدي ميت في الدنيا  
دي كلها. القلة - [00:13:31](#)

بالنسبة للكثرة في الاخرة المقارنة بين قلة الدنيا وكثرة الاخرة. انت تسير في الدنيا فتظن ان الدنيا كبيرة. تظن كثيرة وطرق وحدائق  
كبيرة وغابات وبحار وو اركب صاروخ كده واطلع او حتى طيارة لما تتركب - [00:13:53](#)

وتنظر الى الارض من فوق في الطيارة تلاقي العربية اللي كانت يعني ملئ السمع والبصر عندك وتمسل لك جانبا كبيرا في حياتك  
وقصة عمرك بتلاقي ان العربية بقت نقطة وشوية لما تطلع بالطيارة بتختفي العربية. البيت بتاعك اللي انفقت عمرك كله عشان تجمع  
تمنه وعشان تبنيه - [00:14:13](#)

عشان تجمله وتحسنه شوية شوية بيصغر بيصغر لحد ما اختفى البيت. اختفى البيت واختفى الشارع واختفت البوارج  
الحربية والصواريخ الباليستية والجيوش العملاقة واختفت الاموال والكنوز وخزائن البنوك وكل كل ما يبهرج عيون الناس ويبهرج -  
[00:14:33](#)

في الدنيا ويلفت انظار الناس عن هذه الحياة عن الحياة الاخرة. كل هذا يختفي وانت لسه في طيارة. انت لسه راكب طيارة. لو  
صاروخ وخرجنا برة الارض ترى الارض بكاملها كرة - [00:14:53](#)

لا وزن لها معلقة في السماء بين هكذا بين الافلاك المختلفة والمجرات المختلفة. كرة تطير هنا وهناك. العلماء يقولوا عليها ترابا تسير  
في الجو ذرة من ذرات الكون لما تيجي تبص للكرة الارضية في المجموعة الشمسية وبعد كده المجموعة الشمسية في مجرة ضرب -  
[00:15:09](#)

انتم عارفين مجرد ضرب اللبنة فيها من متين لربعميت مليار نجم زي الشمس متخيلين هذا الرقم من متين لربعميت مليار نجم متين  
لربعميت الف مليون مجموعة شمسية وفيها شمس اكبر من شمسنا اللي احنا فيها. احنا احنا فين في الكون ده؟ ولا حاجة. والجنة  
عرضها السماوات والارض. وان شاء الله - [00:15:32](#)

نيجي في تفصيلات في حلقات قادمة لتفصيلات الجنة وحجم الجنة وطول الجنة وعرض الجنة ومقاييس الجنة ومعايير الجنة  
عشان تعرف لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بيتكلم كلام اجمالي ان ما يجمع هذه الامثلة كلها انها قليلة للغاية بالقياس الى الاخرة -  
[00:16:00](#)

يجمعها كذلك انها عديمة النفع. هتعمل ايه بقطرة من اليم؟ انت حتى لو عطشان وحتيت القطرة على فمك هل هترتوي؟ لا ترتوي  
تعمل ايه في جناح بعوضة؟ لو واحد جاب لك جناح بعوضة اداه لك هتعمل بايه؟ هتعمل ايه ببعوضة نفسها - [00:16:20](#)

ولا شيه هتعمل ايه بجدي اسك ميت؟ لا تستطيع ان تنتفع بلحمه ولا بجلدي ولا باي شيه عفن ورائحته كريهة وشكل مؤذي بتعمل به  
ايه الناس كلها تنفر منه. الاصل يا اخواني ويا اخواتي ان الناس ينبغي ان تنفر من الدنيا. ان تهرب من الدنيا - [00:16:36](#)

هذا كان كلامه صلى الله عليه وسلم وحياته كانت مصداقا لهذه الرؤية حياته كانت تطبيقا لهذه الكلمات. ما تكلم حبيبنا صلى الله عليه  
وسلم عن الدنيا بهذا الحجم. ثم عاش في قصور - [00:17:00](#)

دنيا وعاش في ملك الدنيا وكثرت في يده الاموال فاستمتع بها ووسع على اهلي و ما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم ولو شاء ان  
يعيش ومعه كنوز الارض لفعّل. وخيره ربنا عز وجل ان يقلب له جبل الصفا ذهباً فابى صلى الله عليه وسلم - [00:17:18](#)

وجاءته الاموال من هنا وهناك فردها صلى الله عليه وسلم على اصحابها وعلى اهلهما وعلى الناس اجمعين وراجعوا بعد كده موقعة  
حين وان شاء الله نبقى ناخذ تفصيلاتها موقعة حينية عندما كثرت الاموال في ايدي المسلمين ماذا فعل فيها صلى الله عليه وسلم؟  
انفقها هنا وهناك ووزعها في كل مكان - [00:17:38](#)

هذه كانت حياته صلى الله عليه وسلم. هذه كانت ولعلنا ان شاء الله نطلع بشيء من التفصيل بعد الفاصل على كل صوت حياة الرسول عليه الصلاة والسلام وعلاقته بامر الدنيا. هذا كان جانب الكلام. لكن ان شاء الله بعد الفاصل نتحدث عن حياتي كيف كان - [00:17:58](#) التطبيقا لهذه الكلمات الخالدة فابقوا معنا بانن الله عابر سبيل هذا البرنامج برعاية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قبل الفاصل كنا نتكلم على قيمة الدنيا في عين حبيبنا صلى الله عليه وسلم بالكلمات. عندما ذكر - [00:18:18](#)

وسلم وصفا للدنيا ليقرب لنا المعنى فنفهم علاقة الدنيا بالآخرة. قيمة الدنيا بالقياس الى الآخرة. وكل ده على فكرة كان كلام الصحابة الكرام رضي الله عنه وارضاه عشان برضو ما حدش يفتكر ان بنتكلم على قيمة الدنيا في عيون اولئك الذين يشربون الخمر او اولئك الذين يقتلون او يزنون او - [00:19:04](#)

قانون الموبقات الكبيرة انما يتكلم مع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ويحدد لهم قيمة الدنيا حتى لا يغرق الناس في هذه الدنيا وقال هذه الكلمات في السوق والسوق يتعاملون فيه بالمال الحلال. التجارة حلال. بيع وشرا. ومع ذلك هو مش عايز الناس حياتها كلها تنصب على - [00:19:24](#)

دعوى الشراب واللباس والمسكن وتترك امور اخرتها. تترك امور قيام الليل وصلة الارحام والبر بوالدين والجهاد في سبيل الله والدعوة الى الله ومجالس العلم واشياء كثيرة جدا من امور الآخرة لابد ان تفرغ لها وقتا من عمرك. حياته صلى الله عليه وسلم كيف كانت - [00:19:44](#)

لما تيجي تنظر الى طبيعة ايامه صلى الله عليه وسلم تجد امرا غريبا جدا تجد ان الجوع هي التي كانت مسيطرة على كل حياته صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها لا نتكلم فقط عن فترة مكة المكرمة والتضييق والحصار والشدة والبطش والكفار انما نتكلم عن دولة - [00:20:04](#)

المدينة المنورة. دولة المدينة المنورة كان الاصل فيها ان يكون جائعا صلى الله عليه وسلم. الجوع ما كانش جوع عادي يا اخوانا اخواتنا والله ما كانش الجوع مجرد ان هو يعني جعان الاكل اناخر ساعة او ساعتين لأ ما فيش اكل. ما فيش اكل. كانت تمر علي - [00:20:31](#)

اليومين والثلاثة ليس في بيتي من طعام الا الاسودين. في ايه؟ في التمر والماء. فقط هو ده اللي كل البيت تمر وماية واحيانا كان يأتي له الزائر فيرسل الى بيته ليطلب طعاما لاطعام الزائر فيقولون ليس عندنا شيء يا رسول الله - [00:20:51](#) ما في طعام في البيت مطلقا تخيل او في طعام قليل جدا جدا لا يكفي الا الزوجة فيتركه لها صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام يا اخوانا الرسول صلى الله عليه وسلم خارج من البيت - [00:21:11](#)

فوجد ابو بكر في الشارع وعمر ابن الخطاب رضي الله عنهم وارضاهم برة اللاتنين في وقت الظهيرة في وقت لا يخرج فيه الناس بعد صلاة الظهر الجو حر شديد فقاعدين في البيوت فخرجوا فقال لهما صلى الله عليه وسلم ما اخرجكما ايه اللي اخرجكم في الجو - [00:21:28](#)

ده حر شديد اللي منكم راح مكة والمدينة في هذا الصيف الصيف الشديد يعرف احنا بنتكلم عن ايه حرارة فوق خمسين وهو اكنه خرج من الفرن وزروف صعبة جدا وفي صحرا كاملة لا في تكييفات طبعا ولا مراوح ولا كلام من دا اللي احنا رافعين اللي عايشين في ولا الايام دي. ما فيش الكلام دا كله. فما الذي - [00:21:48](#)

اخرجكما. قال اللاتنين خلي بالك بنتكلم عن ابو بكر وعمر واللاتنين من التجار قال الجوع يا رسول الله جوع ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب كان عندهم اموال لكن كل اما تيجي لهم اموال مما رزقناهم كما يقول ربنا عز وجل ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. كل - [00:22:08](#)

ما تيجي له فلوس يخرجها فبتيجي عليه لحزات ما فيش عنده اموال في بيته او ان معهم اموال وحالة الميدان الاقتصادية ضعيفة للغاية ما فيش اكل في المدينة المنورة خرجوا عشان الجوع ما اخرجنا الا الجوع. قال صلى الله عليه وسلم والله ما اخرجني الا الذي

اخرجكم. انا - 00:22:29

خرجت بردو عشان انا جعان ومش لاقى اكل في البيت. البيت فيه الاكل اللي موجود فيه موجود على قد الزوجة اللي موجودة في البيت وانا ما عنديش حاجة اكلها. خرجت ادور واشوف اكل - 00:22:49

انطلقوا بنا ذهبوا الى منزل احد الانصار رضي الله عنه وارضاه كان اسمه ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه وارضاه. ما لقوش الرجل في البيت. لقوا زوجته في البيت - 00:22:59

رحبت وقالت اهلا وسهلا اين الرجل؟ والله مش موجود فوقفوا برة. اه بسرعة بعثت جابت الرجل جه الانصاري رضي الله عنه وارضاه. قال لما احد اكرم اضيفاا مني اليوم فرح ان فيه ضيوف حياكلوا هم جايين عشان ياكلوا وهو شايف حالتهم حالتهم واضح عليها الجوع - 00:23:11

والارهاق والتعب والجهد فراح بسرعة قدم لهم عذق من التمر. جاب لهم يعني عنقود تمر كده ياكلوا منه لحد ما يدبح ليهم ويطبخ لهم فالرسول صلى الله عليه وسلم قال له اياك والحلوب ما تدبشش الناقة ولا ما تدبشش الشاة اللي بتجيب لك لبن - 00:23:31

اياك والحلوب فراح دبعلمهم شاة وشواها وكلوا وانبسطوا وهم قايمين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتسألن يوم القيامة عن النعيم اخرجكم من بيوتكم الجوع وعدتم الى بيوتكم بهذا النعيم - 00:23:51

تسألن يوم القيامة عن النعيم اقف قدام هذا الحديث وقفه اكلة كلوها من جوع شديد. جوع عدة ايام لدرجة مش قادرين يقعدوا في البيت من قلة الطعام وخرجوا. مرة كلوا - 00:24:11

اكله بهذا بهذه القيمة في حياتهم ربنا هيسألهم على يوم القيامة. نعيم يعدد عليهم نعمه يوم القيامة يوم كزا وكزا فاكنتم اكلة عظيمة بدأت بالتمر وشربتم مائة عذبة وكنتم كمان لحمة تسألن يومئذ عن النعيم. امال اللي - 00:24:27

كل ثلاث وجبات في اليوم واربعة واكثر ويحصل له تخمة من الاكل. الرسول صلى الله عليه وسلم كان عايز يحافظ علينا في حالة من الجوع الدائم حتى في غير الصيام - 00:24:47

حتى في خارج شهر رمضان كان يقول صلى الله عليه وسلم ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم لقيم مائتين يكن صلبا انت مش عايش عشان تاكل. انت عايش عشان تعبد. تعبد ربنا سبحانه وتعالى. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اول ما - 00:24:57

تاكل كتير يجيالك نوع من ارهاق والتعب والدم كله يروح للمعدة عشان يهضم الطعام ويروح من المخ بيحكك حالة من من الهدوء فزيع عايز سرير عايز تريح ساعة ساعتين خرجت برة مود الانسان الطبيعي او طبيعة الانسان اللي ممكن يكون عنده نشاط مهمة انه يغير او - 00:25:17

او يعبد ربنا او يصلي اه قيام ليل او يخرج يعمل مشوار فيه خير او كزا كل نظرتة للحياة اتغيرت بعد ما اكل كتير. عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم عايز يقلل قيمة الاكل اللي بتاكله في الدنيا. كل زي ما انت عايز في الجنة بعد كده - 00:25:37

فكلا من حيث شئتما كما قال الله عز وجل لادم عليه السلام وزوجته حواء. فكلا من حيث شئتما. اي مكان في كل زمان انت عايزه وايات الاكل في الجنة كثيرة للغاية الطعام والشراب بالوانه المختلفة. اما في الدنيا فليست الدنيا دار طعام. ليست الدنيا دار -

00:25:53

الشراب. ذكر الله عز وجل صفة من يهتم بالطعام والشراب بهذه الصورة فيجعلها جل حياته واهتماماته انها من صفة اهل النار ومن صفة الكافرين قال فذرهم يأكلوا هذه صفته فذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون. تركيزهم ومتعتهم وسعادتهم

وحياتهم في هذا الموضوع - 00:26:13

انا اعرف شباب بيخبط مشوار من القاهرة الى الاسكندرية عشان وجبة ياكل وجبة ويرجع تاني او يخبطها للفيوم او يخبطها فقط لاجل ان هو ياكل اكلة فيستمتع بها راح ثلاث اربع ساعات وهو رايح وتلات اربع ساعات وهو جاي وقعد هناك ياكل تركيزه كله في

هذه القضية. احنا مش بنحرض الاكل بانواعه. كل من حرم زنة الله - 00:26:38

اخرج العباد والطيبات من الرزق. مش بنقول لكم خليك طول عمركم جعانيين مع توافر الطعام. لكن وازن كما قال صلى الله عليه

وسلم حزب ابن ادم لقيمات يقمن صلبا دي مش نصيحة الطبيب ولا نصيحة مفكر ولا فيلسوف نصيحة رسول الله - [00:27:04](#) صلى الله عليه وسلم ضعها في هذا الاطار. هذا وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى. ان هو الا وحي يوحى. كل كلماته صلى الله عليه وسلم متابعة بالوحي فلما قال لك هذه النصيحة ان انت يكفي فقط ان تقيم صلبك. ان انت تقوم واقف على رجلك تاكل الاكل يوقفك على رجلك. مش ان انت تاكل - [00:27:24](#)

قل حتى الامتلاء فان كان لابد فاعلا نص الحديث لو انت بقى مش قادر ونفسك تاكل قوي وان كان لابد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه التقسيمة ديت اللي عملها الحبيب صلى الله عليه وسلم. ثلاثة وتلاتين في المية لطعامك. وتلاتة وتلاتين في المية لشربك. والباقي لنفسك هكذا - [00:27:44](#)

وصف حبيبنا صلى الله عليه وسلم يبقى انا عايش في حالة جوع ده هذا ان كان لابد فاعلا. يعني الاصل انك انت تاكل تلاتين في المية خمسة وعشرين في المية عشرين في المية من بطنك يعني تقوم جعان تقوم جعان هو ده الافضل علماء الطب ييجوا يقولوا والله ده الافضل صحيا وده احسن لجسمك - [00:28:10](#)

وصح الكلام ده كله بس انا بعمله عشان اقلد الحبيب صلى الله عليه وسلم في حياته. كان صلى الله عليه وسلم يعيش هذه الحياة في كل حياته المدينة المنورة تعيش على هذه الصورة - [00:28:30](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم خارج مرة برضه يوم شاف ابو هريرة في حالة صعبة جدا. ابو هريرة من اهل الصفوة. ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه كان فقيرا شديد الفقر. ما - [00:28:44](#)

له بيت ما عنده الطعام ما عنده شراب عايش حياة في غاية الفقر. فخرج رضي الله عنه وارضاه مرة من المرات وهو في غاية الجوع رضي الله عنه لكن المقصود يسأل الناس. مكسوف يمد ايده ويطلب. فشاف ابو بكر الصديق فقال اسأله عن اية في كتاب الله عز وجل - [00:28:54](#)

لعله يشبعني لعله يأخذني معه الى البيت يلاحز نبيه من الجوع فيأكلني. وهو لا يخرج الا الجوع. وهو عارف تفسير الاية اللي ببسأل فيها لكن مكسوف يسأل لا يسألون الناس الحافا مش زي المتسولين اللي منتشرين دلوقتي في كل البلاد العربية للاسف الشديد كل واحد مادد ايده ويسأل وممكن يكون - [00:29:17](#)

اموال اكثر من اللي بياخذ منه بس خلاص هانت نفسه عليه لهذه الدرجة. لم يكن على هذه السورة ابو هريرة رضي الله عنه. مش قادر يسأل وهيموت من الجوع لدرجة ان بعض الصحابة عندما كان يراه كان يظن النبي صرع من كتر ما يقع على الارض وليس به الا الجوع رضي الله عنه وارضاه. فسأل ابو بكر - [00:29:37](#)

الصديق ابو بكر الصديق ما فهمش ان هو عايز ياكل فجواب على السؤال ومشى فشاف بعد شوية عمر فقال اسأله عن اية من آيات الله عز وجل لعله يشبعني. فسأل سيدنا عمر ابن الخطاب فجوابه على السؤال ومشى برضه ما فهمش - [00:29:57](#)

مقصود ابي هريرة فخرج صلى الله عليه وسلم فرأى ابا هريرة فاول ما شافه عرف مشكلته وعرف ان هو ببسأل سؤال هو عارف اجابته لكن هو وبيدور على حد يدي له لقمة بس مش قادر ان هو يطلب. فقال يا ابا هر الحق بنا. الحق بنا فجري وراه مشى وراه. فدخلوا البيت - [00:30:13](#)

بيت رئيس الدولة بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ما لقاش فيه اكل غير كوباية لبن فقط كل اللي في بيت رئيس دولة الاسلام صلى الله عليه وسلم خير المرسلين سيد العالمين صلى الله عليه وسلم. كوباية لبن - [00:30:33](#)

ومش هو اللي شاربيها. هذه الهدية له سأل اهل البيت من اين هذا الكوب؟ قالت اهدته لنا انصارية او انصاري في بعض الروايات. يعني واحد من الجيران او الجارات جابته هدية للرسول - [00:30:51](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم كوباية لبن. فقال يا ابا هر فابو هريرة طبعنا نزر الى الكوباية هيموت نفسه يشرب من هذا اللبن. هو في غاية الجوع يا ابا هر اذهب وات باهل الصفة. اهل الصفة اضياف الاسلام ناس فقراء باعداد كبيرة. عشرات او يكون اكثر من ذلك -

[00:31:05](#)

موجودين في داخل المسجد النبوي لا دار لهم. مأواهم المسجد النبوي وما عندهم شرب طعام ولا شراب. اذهب وهاتهم. سيدنا ابو هريرة قال فما وجدت من ذلك من بد اضطريت ان انا اروح اجيبهم وكنت اولى بهذا اللبن. هو نفسه يقول انا كان نفسي انا اشرب هذا اللبن. لكن ما كانش فيه بد من - [00:31:25](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام فذهبت واتيت باهل الصفة. فالرسول عليه الصلاة والسلام بدأ يقدم لهم اللبن. قال يا ابا هر احمل اليهم اللبن. فييجي ابو هريرة يمسك اللبن ويديه لواحد يشرب اللبن ويرجع لابي هريرة. يا ابي هريرة اعط الثاني فيدي الثاني ويدي الثالث ويدي الرابع والعاشر - [00:31:45](#)

اعطى اهل الصفة والكباية لسة فيها لبن اتاريتها معجزة من معجزات حبيبنا صلى الله عليه وسلم. فوضع اللبن صلى الله عليه وسلم على يده دي كوب اللبن على يدي ونظر الى ابي هريرة وتبسم صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابا هر بيدلعه يا ابا هر لم يبق الا انا - [00:32:05](#)

وانت احنا الاتنين بس فسكت ابو هريرة فقال يا ابا هريرة اجلس واشرب فجلس ابو هريرة وبدأ يشرب اللبن فشرب حتى امتلأ فقال له يا ابا هريرة اشرب فشرب حتى امتلى فقال يا ابا هريرة اشرب فشرب ثم قال له الرابعة؟ قال لا والله يا رسول الله ما اجد له مسلكا خلاص انا امتلأت - [00:32:25](#)

فيقول ابو هريرة راوي الحديث فاخذ صلى الله عليه وسلم كوب اللبن وشرب الفضلة اخر ما في الكوب صلى الله عليه وسلم اللقطة من الحديث يا اخواننا والموقف المدينة تعيش في حالة من الفقر في حالة من الجوع - [00:32:51](#)

بيت زعيم الامة ورئيس الدولة ليس فيه الا كوب لبن هدية جاء له هذه هي طبيعة حياته صلى الله عليه وسلم. من اول مواقف السيرة الى اخر مواقف السيرة. اخر حياة الحبيب صلى الله عليه وسلم. وهو يموت - [00:33:08](#)

كان مفتقرا الى المال لدرجة انه رهن درعه عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير ثلاثين صاع من شعير ثلاثين صاع من شعير عنده تسع ابيات صلى الله عليه وسلم تسع بيوت. فادى له الدرع عشان يبقى يدي له فلوس مستقبلا وخذ بدل الدرع - [00:33:28](#)

ثلاثين صاع من الشعير وزعها على البيوت. يقول انس بن مالك انه اخر ايام الحبيب صلى الله عليه وسلم حمل له الى بيته تم صغير جدا من الخبز معمول من الشعير الذي كان في بيته واهالة سمخة. يعني ايه اهانة سمخة - [00:33:48](#)

يعني قطعة سمن عفنة رائحتها متغيرة من قدمها. هذا اللي كان طعام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول صلى الله عليه وسلم ومات وليس في بيت عائشة في البيت الذي مات فيه الا شطر شعير. شطر شعير نص كيلو شعير كانت موجودة في - [00:34:08](#)

البيت قعدت تاكل منها فترة فلما يعني نظرت اليها فكلته كلته وزنته ففني انتهى. قصة حياته صلى الله عليه وسلم كانت هذه الصورة من اولها لآخرها الى اخر لحظات موتي وكان يملك في ذلك الوقت الجزيرة العربية بكاملها سلطان المسلمين كان بلغ الجزيرة العربية - [00:34:28](#)

جاءته الوفود من كل القبائل وفتحت مكة وانتصرنا وجاءت فقيه في الطائف وكل هذا ومات ودرع مرهون هذا دي كانت حياته كانت على هذه الصورة ليضرب لنا اروع الامة في حجم الدنيا بالقياس الى الآخرة. اما ترضى ان تكون لهم الدنيا - [00:34:48](#)

ولنا الآخرة فلنجعلها يا اخواني ويا اخواتي شعارا لنا الى ان نلقى الله عز وجل وهو راض عنا. جزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عابر سبيل والحق في الدليل - [00:35:08](#)

رفع جبيني للحياة ما اعرفش صعب رحيل ساعة واصيل والعمر لو نعرف اني لو كلنا عابر سبيل والحق في التوب الدليل. رافع جبيني للحياة ما اعرفش صابه مستحيل ساعة اصيل والعمر لو نعرفها ليله كل - [00:35:32](#)

عابر سبيل - [00:36:22](#)